دلالة حروف الجر ضمن أشعار توفيق مدني

The significance of prepositions within the poems of Tawfiq Madani

سفيان جحافي *

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم (الجزائر)، sofianejahafi5@gmail.com

تاريخ الارسال2021/04/05 تاريخ القبول 2021/12/22 تاريخ النشر2021/12/27

ملخص:

يتألف التركيب اللغوي من وحدات لسانية أو كلمات وهي أسماء أو أفعال أو حروف، حيث تؤدي هذه الأخيرة دورا هاما للربط بين سابقتيها، نحو حروف العطف، وحروف الجر وغيرها، وتناولت في موضوعي هذا حروف الجر، حيث حدد علماء اللغة لكل حرف وظيفة خاصة يؤديها، أو معنى عام يختص به، في حين قد يخرج عن معناه العام إلى معنى غيره وهذا ما يستوجب تحديد الدلالة الأصلية لحروف الجر ضمن السياقات التي ترد فيها، فقد يتضمن الحرف معنى حرف آخر دون أن يختل المعنى أو يفسد الكلام، وارتأيت أن أحيي تراثا جزائريا واسما وطنيا من خلال قصائد أحمد توفيق المدني، محاولا الإلمام بمعاني حروف الجر رغم العدد المحدود لقصائد الشاعر في التراث الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الحرف، المعنى، حرف الجر، الإلصاق، الاستعلاء، التبعيض، المحاوزة، الظرفية التشبيه، القسم.

Abstract: The linguistic structure is composed of linguistic units or words namely nouns, verbs or conjunctions. These latter play an important role in linking the two other mentioned units, like coordinating conjunctions and other kind of linking words. That is why our work focuses on prepositions (Horof Al-Jar). In fact, linguists have given a specific function to each preposition or a primary meaning but which may change when used in different context. So it is necessary to determine the meaning of the preposition according to the specific context in which it is used since it is possible to find two prepositions with the same sense without affecting the primary meaning or the discourse. Besides, I want to bring a new life to the Algerian heritage by studying the poems (QASIDA) of one of the national movement figures "Ahmed Tawfik El Madani". An attempt to define the different meanings of the prepositions raised in his Qasida despite the limited number of this poet's writings in the Algerian cultural heritage.

Key words: Meaning, conjunction, preposition, agglutination, raising, lowering, repartition, abstention, circumstantial complement, analogy, oath.

مقدمة:

جعل علماء اللغة الكلمة أقساما ثلاثة، فعل واسم وحرف، لكل منها وظيفة محددة تؤديها ضمن تراكيب لغوية مختلفة، وتتفق في كونها أساس تحديد معاني هذه التراكيب لإيصال رسائل كلامية واضحة الدلالة بين أفراد المجتمع الواحد، أو المجتمعات المتعددة.

*المؤلف المرسل

والحروف نوعان؛ حروف مباني، وحروف معاني، فأما حروف المباني فهي مجموعة الأصوات التي نبني بها الكلمات، وأما حروف المعاني فهي التي ترد في سياقات لغوية متعددة مع أسماء وأفعال، وتختلف دلالاتها حسب السياق الذي ترد فيه، ومنها حروف الجر والعطف، حيث تعددت تسمياتها عند النحاة بالنظر إلى الوظيفة الدلالية التي تؤديها، ودورها المهم في تركيب الجمل وربط عناصرها، واختصار معانيها وإضافة معاني جديدة لها.

تعريف الحرف:

أ–لغة: جاء في معجم لسان العرب بمعنى الناقة الضامرة الصلبة، والطرف والجانب، حيث يقول ابن منظور: "حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد، وحرف الشيء ناحيته، وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه"[1]. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ**﴾[2]، أي على طرف واحد وجانب واحد في الدين لا يدخل فيه على الثبات[3]،والحرف هو الكلمة واللغة، واللهجة والطريقة والوجه، فنسمي كل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن الكريم حرفا، فنقول ورد في حرف ابن مسعود رضي الله عنه، أي في قراءة ابن مسعود[4]،وقد ورد في الحديث الشريف: (نزل القرآن على سبعة أحرف)[5].

ب– اصطلاحا:هو أحد أقسام الكلام الثلاثة المتعارف عليها، الاسم والفعل والحرف، ومما جاء في تعريف الحرف أنه: "ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[6]، ويقول الزجاجي:"الحروف ثلاثة أضرب، حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الأسماء والأفعال التي هي أبعاضها، نحو العين في جعفر، والضاد في ضرب وما أشبه ذلك... وحروف المعاني التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان، فأما حروف المعجم فهي أصوات غير مقترنة، ولا متوافقة ولا دالة على معنى من معاني الأسماء والأفعال والحروف، إلا أنها أصل تركيبها، وأما حد حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون، فهو أن يقال: الحرف ما دل على معنى في غيره نحو: من، إلى وما أشبه ذلك"[7]. ومن خلال ما سبق ذكره من تعريفات نلاحظ أن علماء اللغة جعلوا الحروف قسمين:

حروف المباني: وهي حروف الهجاء الثمانية والعشرين.

حروف المعاني: وهي كل حرف دلَّ على معنى في غيره[8]وهو أقسام ثلاثة[9]، حروف تنصيب الاسم وترفع الخبر، وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال كحروف العطف وحرفي الاستفهام، وحرف مختص بالاسم كحروف الجر التي سنفصل في معانيها.

وظيفة الحرف:

يؤدي حرف المعنى وظيفة الربط حيث يربط الاسم بالاسم، أو الفعل بالفعل، أو الجملة بالجملة، وما جعل العلماء يحصرون الكلام في ثلاثة أقسام أن المعاني ثلاثة وهي: "ذات وحدث ورابطة الحدث بالذات، فالذات الاسم، والحدث الفعل، والرابطة الحرف، والكلمة إن دلَّت على معنى في غيرها فهي حرف، وإن دلَّت على معنى في نفسها فهي اسم، فإن دلَّت على زمان محصل فهي الفعل"[10]، ويتضح من خلال هذا القول أن الحرف يدل على معنى في غيره، أي أن السياق اللغوي يجعل العلاقة بين الفعل والاسم والحرف علاقة تفاعل فيما بينهم

حسب ما يقتضيه النظام اللغوي، أو التركيب، حيث يحدث الحرف معان جديدة، أي أن دلالة الحرف مرتبطة بمتعلقه، وهذا خلافٌ للاسم والفعل الذي لا تتوقف دلالة كل منهما على ذكر المتعلق به.

وقد ميز تمام حسان حروف المعاني وجعلها أداة أصلية وأداة محولة،فهي التي قد تأتي ظرفا أو اسما، مثل: كم وكيف في الاستفهام والتكثير والشرط، كما قد تكون فعلا أو ضميرا، كتحويل بعض الأفعال التامة ناقصة، وكنقل (من وما وأي) إلى معاني الشرط والتعجب[11].

وقد خص العلماء الحرف بما يميزه عن غيره من أقسام الكلام،وأهمها[12]:

- لا يجوز أن يخبر عنه ولا يكون خبراً.
- لا يتألف من الحرف مع الحرف كلام كقولك: (في أ) أو (ثم قد) فلا يفيد دلالة.
- لا يتألف الحرف مع الفعل فتقول: (عن يقوم). دون أن تذكر أحدا، أو لم يدرك المتلقي إلى من تشير فلا يعتبر ما قلته كلاما بأتم معنى الكلام.

تعريف حروف الجر:

تعددت تسمية حروف الجرِّ عند القدماء، فسماها البصريون حروف الإضافة، وسماها الكوفيون حروف الصفة، واشتهرت في معظم كتب النحو والصرف باسم حروف الجرِّ، وفي ذلك يقول سيبويه:"وللإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء، ألا ترى أنك تقول: الغلام لك والعبد لك، فيكون في معنى هو عبدك"[13]. وفي موطن آخر يسميها بحرف الإضافة وهو قوله: "وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء، ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده، فإذا قلت: يا لبكر. فإنما أردت أن تجعل ما يعمل في المنادى مضافا إلى بكر باللام، وإذا قلت: مررت بزيد. فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء"[14]. ومن خلال ما سبق ندرك أن الوظيفة التي تقوم بها حروف الجر داخل التركيب هي إبلاغ معنى الفعل أو ما هو في حكمه على صورة من صور المفعول، أي المتأثر بالفعل، فهي قيود معنوية قد يقتضي المقام إثباتها، كما قد يحتمل الاستغناء عنها[15].

وقد نبَّه سيبويه إلى أن (على وعن) جعلت في وضعها واستعمالها حروف إضافة[16]، وإن كان قد وضعها بحروف الجر أيضا[17]، واعتبر أن الحروف المحض هي الباء وشبيهاتها، ذلك أنه يضاف بها الاسم إلى ما قبله[18].

وأطلق نحاة الكوفة على حروف الجر مصطلح حروف الصفة وتعليلهم في ذلك هو "أنها تحدث صفة في الجسم، فقولك جلست في الدار، دلت (في) على أن الدار وعاء للجلوس"[19].

وما يمكن قوله أنَّ مصطلح الإضافة بصري بحت فقد كان يطلقه سيبويه على ياء المتكلم وحروف القسم، وياء النسب، وحروف الجر[20]، أما مصطلح الصفة فكوفي. فاء المحدثين من يرى أن الكوفيين اقتبسوا مصطلح الإضافة والخفض من الخليل فلم يسبقه أحد لوضعهما[21].

والمصطلحات الثلاثة التي أطلقها النحاة على حروف الجر جاءت نتيجة نظرتهمإلى الوظيفة الدلالية التي تؤديها هذه الحروف أما بالنظر إلى وظيفتها النحوية فسميت بحروف الجر لأنها تجر الاسم بعدها فشاع هذا المصطلح.

فمصطلح (الجر) لا يوحي عن معناه ووظيفته الحقيقية ضمن الكلام فهو إعرابي صرف انبثق عن عمله الإعرابي الجر كما يقال: حروف النصب حروف الجزم[22].

وقد سميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها ولأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضه، ومنه سميت حروف الخفض، وجاءت على التصنيفات اللاحقة[23]:

- ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة: (الكاف وعن، وعلى، ومذ، ومنذ)
- ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية وهو (خلا وعدا وحاشا).
- ما هو ملازم للحرفية وهي (اللام والباء وإلى ومن وحتى والواو والتاء ورب وكي، ومتى، ولعل).

وتجدر الإشارة إلى الدور المهم الذي تؤديه حروف الجر في تركيب الجمل وربط عناصرها واختصار بعض معانيها وإضافة معاني جديدة. قال ابن جني: "إن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار)[24].وشرح ذلك بقوله:(إذا قلت ليس زيد بقائم فقد نابت الباء عن حقا والبتة...) وإذا قال:﴿**فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ**﴾[25]،فكأنه قال:"فبنقضهم ميثاقهم فعلنا كذلك حقا أو يقينا"[26]، وعليه فحروف الجر تختص بالتعبير عن علاقات دلالية في السياق أو إضافة معنى فرعيا، أو نقل دلالة من عنصر إلى آخر، وبذلك يتدعم المعنى العام للجملة وتنشأ دلالة جديدة.

الدلالة الأصلية لحروف الجر:

حروف الجر عبارة عن مورفيمات، منها الحرة نحو (على، من...) والمتصلة نحو: (اللام والباء) وتأتي أحادية المقطع منها المغلق نحو (من، عن) والمفتوح نحو (في) وتتنوع بين الصغير والمتوسط والطويل، تؤدي دلالة أصلية على سبيل الحقيقة، وقد تؤدي دلالات أخرى تأتي أحيانا مجازية وأخرى شاذة، وتصنف حروف الجر الأساسية كالآتي: اللام (ل)، والباء، ومن، وعن، وفي، وإلى، وعلى، والتي اتفق جمهور النحاة على أنها تخفض الاسم بعدها ويسمى اسما مجرورا، واعتبرها سيبويه –كما سبق الذكر– ضربا من الإضافة، ومن المحدثين من جعلها واسطة لإضافة، أي واسطة للإضافة ما لا يمكن إضافته مباشرة نحو الفعل (سافر) وهيئته مما لا يضاف أبدا فتقول (سافرت من تلمسان إلى وهران)، فكانت (من، وإلى) واسطتين لإضافة (سافرت) إلى (تلمسان ووهران)[27].

ومجرور هذه الحروف يكون جسما يحتل حيزا مكانيا أو اسم معنى له حدود معنوية، أو اسم ذات، فيكون ملكا لذات أو لجسم آخر، أو يكون وعاءا لوقوع الحدث أو مكانا لإطلاقه أو وصوله أو لابتعاده أو التصاقه أو استعلائه، أما بقية الحروف فهي إما تابعة لهذه الحروف أو متعلقة بمعنى الجملة السابقة لها أو اللاحقة. وعليه "مما

يدل على أصالة معاني هذه الحروف أننا نجد معنى الجملة الواحدة، يتغير بتغير حروف الجر، ومن ذلك قولهم:رغبت في الشيء ورغبت عنه، وعدلت عليه، وعدلت عنه ملت إليه وملت عنه..."[28].

وقد أثبتت الدراسات غلبة الجر بحروف الجر على باقي المجرورات في التراكيب اللغوية –المجرورات بالإضافة والمجرورات بالتبعية– فاعتبروها الأصل[29]،ومن النحاة من اعتبر الاسم المجرور بحروف الجر مضافا إلى هذا الحرف[30]، وهذا لأن الأصل في الحروف دون الأسماء، ولتقدير الحروف في التركيب الذي يحمل الخفض بالإضافة وقد يكون التقدير ب(من) نحو (ثوب) والتقدير (ثوب من خز)، وقد يكون التقدير بـ(ل) نحو: (جاءني غلام زيد) والتقدير (غلام لزيد)، فورد حذف من للتخفيف، أما اللام فدلالة على اختصاص غلام بالكلام دون غيره من الغلمان[31].

وعلى ضوء ما سبق نحاول ضبط دلالات حروف الجر ضمن قصائد توفيق المدني (أحمد توفيق المدني، شاعر جزائري وعالم ومؤرخ ولد بتونس عام 1899 وتوفي بالجزائر 1983) موضحين معانيها الأصلية وما تؤول إليه من معان حسب السياق الذي ترد فيه:

أ- **حرف الباء**: ووردت على عدة معاني نستهلها بالأصل فيها:

***الإلصاق**: أصل معانيها لا يفارقها جميعا، وفيه قال سيبويه: "الإلصاق أو الاختلاط يؤدي هذا المعنى الباء"[32]، ويقول:"خرجت بزيد..ضربته بالسوط ألزقت ضربك إياه بالسوط، فما اتسع هذا في الكلام فهذا أصله"[33]، ووافقه ابن هشام هذا واعتبره معنى لا يفارقها، وقسم الإلصاق إلى حقيقي نحو (أمسكت بزيد)، أي بشيء من جسمه أو ثوبه وبنحوه، ومجازي نحو: (مررت بزيد). أي: ألصقت مروري بمكان قريب منه[34].

ومن العلماء من رأى بعدم رد معاني الباء إلى الإلصاق وأن الصحيح هو التنويع كما يذكر لها[35]، ومما ورد في معنى الإلصاق عند توفيق مدني في قصيدته (دأب الزمان)[36]:

كانت جواسيس البلاد تطوف بي * وتحوم حولي كالفراش الناري

فجاءت الباء بمعنى الإلصاق، أي أن الجواسيس لازموه وكان طوافهم حوله يشعره بقربهم الشديد به ليتمكنوا منه، واتصال الباء بـ(ياء) المتكلم جاء أكثر إيحاءا، حيث يترصدونه للإطاحة به، إذ يفسر هذا بقوله في البيت الموالي:

حتى إذا وجدوا دليلا واهيا * وثبوا علي وقلموا أظفاري

ومن المعنى نفسه والقصيدة ذاتها حيث ورد مجازيا قوله:

حتى إذا ما قام منهم سالك * سبل الرشاد يبوء بالأكدار

فنجده يتأسف لهذا الزمن الذي ينصف الأوغاد ويؤذي كل حر يسلك طريقا فيه الخير ليعود وقد لازمته الهموم والأكدار أي التصقت به مجازا ويخرج معنى الباء عن الإلصاق في هذا البيت غير أنه الأصل فيها.

وكون الإلصاق يدل على التبعية، فهذا ما يفسر ورودها مكسورة، فيكون الاسم المجرور تابعا لما قبله، فمن المعاني اللغوية للكسرة الهزيمة والانكسار، وغلبة النعاس ورجل ذو كسرات أي يغبن في كل شيء[37]، فمفهوم

الكسرة يناسب معنى الإلصاق، فالحركة ارتبطت دائما بالصوت، فكل المواضع النحوية مرتبطة بالصوت إما مرفوعة أو مضمومة أو منصوبة أو مفتوحة، أو مجرورة أو مخفوضة ومكسورة، وتتحكم فيها صوائت عربية قصيرة[38]، وهذا ما يوضح إتباعا صوتيا محققا التوازن داخل السياق اللغوي وسهولة في النطق.

كما نجد ورود (باء) الجر مكسورة في كل أحوالها لاعتبار أن حرف (الباء) صوت شفوي يناسب في نطقه موقع نطق الكسرة في اللسان حيث يكون بارتفاع مقدمته نحو الحنك، فهي تنطق في نهاية الفراغ الفموي مستفلة[39]، وهذا ما يعطيه توافقا مع نطق باقي الأصوات في اللغة العربية.

***التعدية**: من معاني الباء إفادتها التعدية وتسمى باء النقل، وتعمل كالهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به[40]، ومنه قوله تعالى:﴿**ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ**﴾[41]، أي: أذهب نورهم، قيل: أنها "الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا ليشمل المتعدي واللازم"[42]، لورودها مع المتعدي نحو "صككت الحجر بالحجر"[43]، ومما ورد في هذا المعنى في قصيدة حسرة على الوطن[44]:

قومي! وهل فيس القوم إلا سامع * واعٍ لمن بالحق فيكم يصدع

فقد تقدم الجار والمجرور (فيكم) على الفعل يصدع، والأصل يصدع بالحق فيكم ويصدع بالحق، أي يقول الحق ويتكلم به جهارا أو يدعو لسماعه[45]، ومن القصيدة نفسها قوله:

يتحكمون بأرضنا وأهلها * والحبل بين رجالنا يتقطع

أي يحكمون أرضنا وأهلها، فيرى الشاعر أن الأرض وأهل هذه الأرض صاروا في يد الظلام يحكمونهم ويقطعون كل ما يوصل بين رجالها.

***الاستعانة**: وهي الباء الداخلة على آلة الفعل نحو: (كتبت بالقلم)، ونحو: (بدأت عملي باسم الله، فنجت بتوفيقه)[46]، ومن أمثلتها في قصيدة (تحية)[47]:

وتغدو الفتاة خديمة قوم * يدوسون العزة بالقدم

فجعل العزة تداس بالأقدام مجازا، مخاطبا الكرامة في النفوس، والرجولة في الرجال إلى ما ستصل إليه حال بناتنا من هوان مع رضوخنا للظلم.

***المصاحبة**: أي بمعنى (مع) كقولنا: (ذهبت به)، أي: (ذهبت معه)[48]، ومن النحويين من سماها (باء الحال)[49]، ويقول المالقي:"باء المصاحبة هي التي تعطي معنى مع"[50]، وفي هذا المعنى من قصيدة (تحية للمدني):

فصارت حياة الجميع بذل * حياة نفضل عنها العدم

أي أن الحياة مع الذل أريح منها الفناء، فعدم الوجود أصلا أريح من حياة يحياها الفرد مع المذلة أو الهوان.وقوله في قصيدة (دأب الزمان):

حتى إذا ما قام منهم سالك * سبل الرشاد يبوء بالأكدار

ففي زمن أصبح الحر فيه ذليلا والوغد سيدا، من يبتغي طريقا باحثا عن العزة والكرامة يرجع مصاحبا للأحزان والأكدار.

***الظرفية**: التي تأتي بمعنى (في) ومنه قوله تعالى:﴿**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ**﴾[51]، فجاءت الباء بمعنى (في) في هذه الآية الكريمة[52]، وجاء في هذا المعنى في قصيدة (تحية) قول المدني:

يسهل أمر اليتيم الكئيب * يبيت ويمسي ضجيج السقم

فيذكر الشاعر أنه داخل بيوت، من الأيتام من يعانون المرض، يرقدون وما من مهتم بأمرهم بل لم يعد ما يعانونه بذي أهمية في وطن يعد رجاله من الأباة، فجاع الصبي وبكى العجوز وأتعب المرض الطفل خلف أسوار هذه البيوت، ومن القصيدة ذاتها يقول:

أما الخلاف فقد سرى فينا * كما يسري بماء الحوض سم أنقع

أي أن السم جرى في ماء الحوض وانتشر فيه.

***التعليلية والسببية**: وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته نحو (مات بالجوع)، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ**﴾[53]، ونحو: (لقيت بزيد الأسد)، أي: بسبب لقائي إيّاه[54].

وفيها قال المرادي:" لم يذكر الأكثرون باء التعليل استغناء بباء السببية لأن التعليل والسبب عندهم واحد"[55]. وفي هذه المعنى قال الشاعر في "قصيدة تحية":

قلوبا تلين إذ ذكرت * بفعل الجميل، ووصل الرحم

أي أن فعل الجميل ووصل الرحم كانا سببين في تليين القلوب بعد قساوتها وفي القصيدة نفسها:

وأعلم أن الجزائر تسمو * بأعمالكم نحو أعلى القمم

أي أن بلوغ العلى والسمو يتحقق بالعمل وبذل الجهد بين أبناء الوطن الواحد.

ومن قصيدة (دأب الزمان) يقول الشاعر:

أو صاح منهم بالصلاح مطالب * يلقى به في السجن والأقدار

أي أن الدعوة إلى الإصلاح ورفع الظلم تؤدي إلى الإلقاء في السجون.

التأكيد: وهي الزائدة لفظا[56]،أي في الإعرابنحو قول الله تعالى: ﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**﴾ [57]، وقوله: ﴿**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾[58].

ومن أمثلتها في قصيدة (دأب الزمان):

أو صاح منهم بالصلاح مطالب * يلقى به في السجن والأقدار

حيث أن الباء المتصلة بالضمير جاءت زائدة لتأكيد المعنى، فيمكن القول: (يلقى في السجن والأقدار) دون غموض أو فساد المعنى.

ومن معاني الباء التي لم ترد في أشعار توفيق المدني ما يلي[59]:

*التبعيض: أي معنى (من) التبعيضية، نحو قول الله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[60].

*البدل: أو المقابلة وفيها قال ابن هشام "وهي الداخلة على الأعواض نحو اشتريته بألف"[61]، وسماها الثعالبي (باء) البدل[62].

*معنى عن: ومنه قول الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[63]، أي: عن عذاب واقع.

*الاستعلاء: معنى (على) ومنه قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[64].

*القسم: وهي أصل أحرفه نحو: (أقسم بالله العظيم).

*التعجب: نحو: (أحسن بعمرو)[65]،حيث لم يرد هذا المعنى عند الغلابيني.

ب. حرف اللام: وتسمى لام الجر ولام الإضافة، وتأتي هذه اللام مكسورة مع الاسم الظاهر مفتوحة مع الضمير، والأصل فيها الفتح، غير أنها كسرت للفرق بينها وبين لام الابتداء نحو قولنا (إن زيدا لِهذا) أي هو في ملكه، (وإن زيدا لَهذا) أي (هو هذا) فلو فتحت في الموضعين لالتبس معنى الملك. وهو معناها العام[66]، بمعنى لام الابتداء، وقال بعضهم أنها فتحت مع الضمير لزوال اللبس نحو (هذا لك) أي ملكك[67]. وفي العموم تتحرك لام الجر بالكسرة إذا دخلت على اسم ظاهر غير المستغاث، وغير المنادى المقصود به التعجب، فإن اللام فيه صالحة للفتح والجر نحو: (يا لَلقادر لِلضعيف). وتتحرك بالفتحة إن دخلت على ضمير إلا على ياء المتكلم فتكسر نحو: (رب اغفر لي)[68]،ويعود هذا التنوع في حركة لام جر لخضوع الصوائت العربية إلى توافق الصوائت أو التماثل الجزئي[69]، وهو تماثل لم يصل إلى مداه، حيث يجب تقريب الحركات، فتغير حركة اللام من كسرة إلى فتحة لتقرب الحركة من حركة الضمة في الضمير (الهاء) وهذا لتيسير الانتقال من حركة ثقيلة إلى أثقل أثناء النطق وهذا ما يفسر انعدام الوزن (فعل)[70]، ومنه نطق (بِهِمَا) بدل (بَهُما)[71]، ومن أشهر معاني لام الجر ما يلي:

*الملك والاستحقاق: وهو معناها العام كقولك (العبد لك) فهو عبدك فيكون الاسم مستحقا لما يملك[72]، وهي لام الاختصاص وتأتي داخلة بين معنى وذات، نحو: (الحمد لله). حيث تعتبر سائر معانيها راجعة للاختصاص[73]،ومنه قول الشاعر في قصيدة (حسرة على الوطن):

نحن الألى في العز شيدنا لهم * مجدا تليدا قد ضيعوا

فخص أبناء الجزائر بالمجد وجعله ملكا لهم آسفا على تضييعهم له.

وقد فرق الغلابيني بين (لام الملك) وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبها يملك نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[74]، و(الدار لسعيد) و(شبه الملك) أو لام النسبة الداخلة بين ذاتين ومصحوبها لا يملك نحو: (اللجام للفرس)[75].

*التوكيد: أو التقوية وهي نوعان:

- المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله ومنها قول الشاعر ابن ميادة الرماح[76].

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد

– لام لتقوية عامل ضعف فتأخرّه نحو قول الله تعالى: ﴿**إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾[77]، ومما ورد في معنى التوكيد في أبيات توفيق المدني في قصيدته (حسرة على الوطن):

قومي أما آن الأوان لنهضة * من دونها لسنا بعز نطمع

فجاءت اللام زائدة لتقوية الكلام وتوكيده[78]. أي أن الثورة على التخلف ضرورة للنهوض واستعادة مجد مفقود فيمكن القول (آن أوان نهضة).

***السببية والتعليل**: وهي الدالة عن سبب حصول الأمر[79]، وفيه قول الله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ**﴾[80]، وفي هذا المعنى من قصيدة (حسرة على الوطن):

تالله لو حطت مصائبنا على * جبل لكان لهولها يتصدع

فحجم المصائب وعظمها قد تسبب انشقاق جبل دلالة على حجم الخطب الذي وصل إليه حال الوطن

***انتهاء الغاية**: أي بمعنى إلى نحو قول الله تعالى: ﴿**كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى**﴾ (سورة الرعد الآية 02)[81]، وفي هذا المعنى جاء في قصيدة (حسرة على الوطن):

قومي! وهل في القوم إلا سامع * واع لمن بالحق يصدع

فيمكن القول: (سامع إلى من بالحق يصدع) فتكون الغاية سماع الحق والوعي به.

ومن المعاني التي تختص بها اللام وغير الواردة في قصائد توفيق المدني ما يلي[82]:

– **اللام المبنية**: أو الواردة للتبيين أو مصحوبها مفعول لما قبلها نحو: (ما أحبني العلم).

– **التعجب**: نحو: (يا للفرح).

– **الصيرورة**: أو لام العاقبة نحو قول الله تعالى:﴿**فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**﴾[83]، فلم يلتقطوه لهذا السبب، بل العاقبة كانت كذلك.

– **الاستعلاء**: بمعنى على نحو قول الله تعالى: ﴿**يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**﴾[84].

– **لام الوقت أو التاريخ** نحو قول الله تعالى: ﴿**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ**﴾[85]، أي: بعد دلوكها وقد تكون هنا بمعنى عند[86].

– **المصاحبة**: أي معنى مع نحو قول الشاعر[87]:

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

– **الاستغاثة**: وتأتي مفتوحة مع المستغاث نحو: (يا لخالد لبكر!)

– معنى (في) نحو قول الله تعالى: ﴿**وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾[88]، كما قد تأتي اللام بمعنى (من) نحو: (سمعت له صراخا)[89].

- **التبليغ**: نحو: (قلت له)[90]، وقد تأتي بمعنى (عن) نحو: (لقيته كفة لكفة، أي كفة عن كفة، فافهم ذلك)[91] وقد تأتي للتعدية، نحو قول الله تعالى: ﴿**فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا**﴾[92].

ج. **الحرف عن**: ذكر النحويون معان عدة للحرف عن وقد تأتي اسما يدخل عليها حرف جر نحو (جئت من عن يمينك) وقد تدخل عليها (على) نحو قول الشاعر[93]:

على عن يميني مرت الطير سنحا[94] * وكيف سنوح واليمين قطيع.

وتأتي (عن) حرف جر متعدد المعاني ومن معانيه:

* **المجاوزة والبعد**: ويعتبره النحويون أصلا فيها نحو قول الله تعالى: ﴿**أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَاإِبْرَاهِيمُ**﴾[95]، وذكر سيبويه قائلا: (وأما عن فلما عدا الشيء، وذلك قولك أطعمه عن جوع، أي جعل الجوع منصرفا تاركا له، قد جاوزه)[96]،ومن العلماء من عبر عن هذا المعنى بالمزايلة[97]، وفي هذا المعنى ورد قول الشاعر في قصيدة (دأب الزمان)[98]:

لا أنثني عن خدمة الوطن الذي * ربيت فيه وهذبت أفكاري

فيؤكد عزمه على عدم التراجع عن وفائه وتفانيه وخدمة وطنه الذي يرى أنه ممتن له.

***البدل**: ومنه قول الله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا**﴾[99]؛ أي بدل نفس[100]، وفي هذا المعنى يقول توفيق المدني في قصيدة (تحية):

فصارت حياة الجميع بذل * حياة نفضل عنها العدم

فنجده بدل حياة الذل والهوان بالموت، أو أثر الموت عن حياة الظلم والاستبداد وقد تأتي عن في هذا البيت بمعنى الاستعلاء على أي (نفضل عليها العدم) نحو: (أفضلت عنك، بمعنى عليك)[101]،وعن باقي معاني عن نورد ما يلي[102]:

***معنى بعد**: نحو: (عن قريب أزورك)، وقول الله تعالى: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ**﴾[103]، أي: حالا بعد حال.

***التعليل**: نحو قول الله تعالى: ﴿**وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عن قَوْلك**﴾[104].

***معنى من**: نحول قوله تعال: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**﴾[105].

***الظرفية**: ذكرها ابن هشام:(وني عن كذا، جاوزه ولم يدخل فيه، ووني منه دخل فيه وفتر)[106] واحتمل ابن هشام

***الملاصقة**: نحو: (قعدت عن يمينه)[107]، كما يرى أنها قد ترد زائدة. نحو قول الشاعر[108].

أتجزع أن نفس أتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك ندفع

د. **الحرف من**: وتأتي زائدة وغير زائدة داخل التراكيب اللغوية ومن معانيها:

***الابتداء**: أي ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية[109]. فالمكانية نحو قول الله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾[110]، والزمانية[111]، نحو قوله تعالى: ﴿**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ**﴾[112]، ومن معاني الابتداء في قصيدة (تحية):

قلوبا من الله قد فتحت * وفتح القلوب أجل النعم

أي أن الوعي وإدراك الواجب نحو الوطن، ما هو إلا ثمرة نعمة البصيرة التي أنعم الله بها على عباده، فإبصار القلوب جاء ابتداء لفتح البصر على الظلم.

***التبعيض**: نحو قول الله تعالى: ﴿**مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ**﴾[113]؛ أي بعضهم، وعلامتها أن يخلفها لفظ بعض[114]، ويرى العلماء انه من أشهر معانيها واعتبروه راجعا لابتداء الغاية نحو (أكلت من الرغيف) أي: وقع الأكل على أول أجزائه[115]، وفيه قول الشاعر في قصيدته (حسرة على الوطن)[116].

أنجوع في هذي البلاد ونحن من * أبنائها وأريجها يتضوع؟

أي كيف لنا أن نجوع ونحن بعض أبناء هذا الوطن وجزء منه، وهو ينعم بالخير.

وكذلك في قصيدة (دأب الزمان):

أو صاح منهم بالصلاح مطالب * يلقى به في السجن والأقدار

فيمكن القول: (أو صاح بعضهم بالصلاح مطالب)، ألقي في السجن، تعبيرا عن الظلم الذي تفشى في عصره.

بيان الجنس:نحو قول الله تعالى: ﴿**اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**﴾[117]، وعلامتها أن يصبح الإخبار بما بعدها عما قبلها فتقول: (الرجس من الأوثان)[118]، ونحو قوله تعالى: ﴿**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ**﴾[119]،وأقرّه ابن هشام معتبرا (من ذهب) دالة على التبعيض[120]، وجعل الأولى وقوعها بعد ما ودمهما وفي هذا المعنى ورد قول الشاعر في قصيدة (حسرة على الوطن):

أرنو فأنظر يائسين تضوروا * جوعا ومن كأس الهوان تجرعوا

فنجده يوضح أن الشعب أشرب من الإهانة حتى فقد الشباب الإحساس وتعود على البؤس، فكانا لهوان جنس الشراب.

وفي قصيدة (تحية) يقول:

قلوبا من الخير قد أشربت * لهيب الحمية فيها اضطرم

فبين أن قلوبا كان شرابها من الخير تعمر بالخير، وتغرس الحمية في النفوس البشرية.

***التأكيد**: وهي الزائدة لفظا نحو قول الله تعالى: ﴿**مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ**﴾[121]، ويقول ابن هشام أن زيادتها تأتي للتنصيص على العموم جاعلا لزيادتها ثلاثة شروط[122]:

أولها: أن يتقدمها نفي، أو نهي أو استفهام بـ(هل).

ثانيها: تنكير مجرورها.

ثالثها: كون مجرورها فاعلا، أو مفعولا به، أو مبتدأ.

وفي هذا المعنى يرد قول الشاعر في قصيدة (دأب الزمان):

إنقاذه فرض علي وإن أكن * ألقى من العثرات والأخطار

حيث أن من جاءت زائدة قبل العثرات فيمكن القول (ألقى العثرات والأخطاء) فيأتي مجرورها (العثرات) مفعولا.

وعن باقي المعاني المختصة بـ(من)[123]:

***البدل**: نحو قوله تعالى:﴿**أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ**﴾[124].

***ظرفية**: بمعنى في نحو قول الله تعالى: ﴿**مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ**﴾[125]؛ أي فيها.

***التعليل أو السببية**: نحو قول الله تعالى: ﴿**مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا**﴾[126]، وجعلها ابن القيم بمعنى ابتداء الغاية لأن ابتداء غاية المعلول صادرة عن العلة[127].

* **معنى (عن)** نحو قول الله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**﴾[128].

* **مرادفة (عند)** نحو قوله عز وجل: ﴿**لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا**﴾[129].

* **مرادفة الباء**: نحو قول الله تعالى: ﴿**يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ**﴾[130].

ظرفية[131]: نحو قول الله تعالى: ﴿**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**﴾[132].

***الاستعلاء**[133]: نحو قول الله تعالى: ﴿**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ**﴾[134].

***الفصل**[135]: نحو قول الله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ**﴾[136].

***الغاية**: فيكون لابتداء الغاية وانتهائها معا[137].

***التشبيه**: نحو قولك:"لئن لقيت زيدا لتلقين منه الأسد، ولإن سألته لتسألن منه البحر"[138].

هـ. الحرف في: وتحمل دلالة الوعاء فتقول:"هو في الجراب، وفي الكيس، وفي بطن أمه، وكذلك هو في الغل، لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء"[139]، ومعنى الوعاء الظرفية[140].

وحتى في نطقها فتناسب الوعاء فنجدها تبدأ من مقدمة جهاز النطق باعتبار الفاء صوت شفوي أسناني، والعودة إلى الغار موضع الياء ومن معانيها ما يأتي:

***الظرفية**: وهو ما أطلق عليه سيبويه (الوعاء) ويعد الأصل في معانيها، وهي زمانية مكانية[141]، واجتمع هذا المعنى في قول الله تعالى: ﴿**غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ**﴾[142]، وهي حقاقية، وقد تأتي مجازية[143]، نحو قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾[144].

وفي هذا المعنى من قصيدة (حسرة على الوطن):

أنجوع في هذي البلاد ونحن من * أبنائها وأريجها يتضوع

فجاءت في ظرفية مكانية حقيقية، فيتحدث عن ظروف حياته في البلاد، ومن المكانية المجازية قوله في قصيدة (تحية):

وفي الجهل أطفال يعمهون * وجهل الفتى هو شر النقم

فعمه، أي مشى في مكان مجهول المعالم، فكان مكان المشي هو الجهل معتبرا إياه أشر نقم على البشر.

ومن المكانية الحقيقية قوله في قصيدة (دأب الزمان):

أو صاح منهم بالصلاح مطالب * والذكر في التاريخ أرفع

حيث يستنكر الشاعر الخيانة بعدما كان الجزائري أرفع شانا وأجل ذكرا عبر التاريخ، بين الأمم.

***السببية:** أي تأتي لتعليل سبب وقوع ما قبلها نحو قول الله تعالى: ﴿**لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[145]؛ أي بسبب ما أفضتم به[146]، وفي هذا المعنى قول الشاعر في قصيدة (تحية):

وانظر تحقيق آمالنا * تجسم في عزمكم والشمم

أي أن تحقيق الآمال يتحقق بسبب الإرادة والتصميم على رفع الرؤوس والعيش بكرامة.

***المصاحبة:** أي معنى (مع) لقوله تعالى: ﴿**ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ**﴾[147]؛ أي معهم أو مع أمم[148]، وفي هذا المعنى من قصيدة (حسرة على الوطن):

أنعيش موتى في الحياة وغيرنا * في موته يحيا وفيها ينفع

فيرى أن البعض يعيش ميتا مع حياته، في حين أنه مع الموت قد نكون أحياء وتنفع جزاء أعمالنا ونحن أحياء، وفي المعنى نفسه من قصيدة (تحية):

وفي موقفي إذ أراكم جميعا * تلبون داعي النهى والكرم

أي مع رؤيتي لكم تلبون دعوى العقلاء، وأهل الكرم فتختلجني مشاعر جياشة لا أستطيع التعبير عنها.

***الإلصاق:** أي بمعنى الباء ومنه قول الله تعالى: ﴿**جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ**﴾[149]؛ أي: يكثركم به[150]، وفي هذا المعنى من قصيدة (حسرة على الوطن):

نحن الألى في العز شيدنا لهم * مجدا تليدا إنما قد ضيعوا

حيث جاءت في بمعنى باء الاستعانة، حيث أن المجد يبنى بالعز، لا بالذل والهوان.

***انتهاء الغاية:** أي بمعنى إلى نحو قول الله تعالى: ﴿**فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**﴾[151].

ومنه في قصيدة (حسرة على الوطن):

فلو أن (بولقين) و(اليقظان) و(الـ * تشفين) و(المنصور) فينا أرجعوا

***التبعيض:** أي بمعنى (من) نحو: قول الله تعالى: ﴿**وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا**﴾[152]؛ أي: منها[153]:

وفي هذا المعنى قول الشاعر في (حسرة على الوطن):

أتعيش موتى في حياة وغيرنا * في موته يحيا وفيها ينفع

أي أن هناك من يعمل في حياته صالحا، لينتفع من بعد موته، أي: (منها ينفع)

ومن قصيدة (تحية):

أفيكم وأنتم رجال أباة * يجوع الصبي ويبكي الهرم

بمعنى كيف يكون منكم صبي جائع، وشيخ حزين وأنتم رجال العزة والإباء.

ومن قصيدة (حسرة على الوطن):

قومي وهل في القوم إلا سامع * واع لمن بالحق فيكم يصدع

أي هل من القوم من يسمع لمن يجهر بالحق منكم، ليتحقق الأمل في النهوض بالوطن.

وقد تأتي في **للمقايسة** نحو قوله تعالى: ﴿**فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾[154]، أي: بالقياس على الآخرة والنسبة إليها[155].

– **الاستعلاء**: أي بمعنى على[156]، ومنه قول الله تعالى: ﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾[157].

و. الحرف إلى: وقد أحصى لها اللغويون معان عدة أهمها:

***الانتهاء**: أي انتهاء الغاية الزمانية نحو قول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[158]، والغاية المكانية نحو قوله تعالى: ﴿**مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾[159]. وقد تأتي لانتهاء الغاية في الأشخاص نحو (جئت إليك) والأحداث نحو (صل بالتقوى إلى رضا الله)[160]، ويعتبر معنى الانتهاء الأصل فيها، (أما إلى) فمنتهى لابتداء الغاية[161]، وأكثر البصريون لم يثبتوا لها غير هذا المعنى[162]. واختلف النحاة في دخول ما بعدها فيما قبلها، فمنهم من يرى عدم الدخول إطلاقا: "إن (إلى) إذا دخل ما بعدها فيما قبلها كانت بمعنى (مع) كقولك (اجتمع مالي إلى مال زيد(أي مع"[163]، وقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ**﴾[164]، ويجوز أن يدخل ما بعدها فيما قبلها أو جزء منه، ويجوز أن لا يدخل نحو قولك: (سرت من البصرة إلى الكوفة). فقد تكون دخلتها أو لم تدخلها[165]، ومن أمثلة دخول ما بعدها فيما قبلها قول الله تعالى:﴿**إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ**﴾[166]، فالمرافق داخلة في مفهوم الغسل، أما في قوله تعالى:﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[167]، لان الليل لا يدخل في مفهوم الصيام، وقد احتملت الآية الدخول وعدم الدخول[168]، وقد ثبت دخول ما يعدها فيما قبلها إذا وردت قرينة دالة عليه ضمن السياق اللغوي، أو كان ما بعدها من جنس ما قبلها فجاز أن يدخل نحو: (سهرت الليل إلى الفجر).

ولم يرد من معاني إلى في أشعار المدني غير الانتهاء في قصيدة (حسرة على الوطن):

فإلى متى نشفى ونسقى الذل * والغير بين ظهورنا يتمتع؟

فيتجلى معنى انتهاء الغابة الزمانية، متسائلا عن الوقت الذي يزول الشقاء وحياة الذل والغير يتمتع من خيرات وطن الكل ينتمي إليه.

ومن المعاني المتعارف عليها لحرف الجر (إلى) ما يلي[169]:

***المصاحبة:** نحو قول الله تعالى: ﴿**مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ**﴾[170].

***معنى (عند):** نحو قول الله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**﴾[171].

وقد تسمى ***المبنية**، وقد تأتي مرادفة لـ(اللام) نحو: (الأمر إليك) أي لك[172]، وقد توافق (في) نحو (الأمر إليك)[173]، ومعنى (من) نحو (لا يروى إلى ابن أخي) أي مني[174].

ومن الجمهور من يرى أن تأتي **زائدة للتوكيد**، نحو قول الله تعالى: ﴿**فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ**﴾[175]، في قراءة من قرأها بفتح الواو[176].

كما قد تأتي ***بمعنى (الباء)** نحو قول الشاعر[177]: ولقد لعبت إلى الكواعب كالدمى أي لعبت بهن.

ي. الحرف على: قد تأتي (على) حرف جر، كما تأتي اسما إذا دخل عليها حرف جر نحو (أخاطبكم من على هذا المنبر) وقد تأتي فعلا أي: علا، يعلو؟[178]،والمشهور أنها حرف جر معناها العلو حقيقة نحو (جلس الولد على الكرسي) ومجازا نحو: (استوى على العرش بمعنى استولى وقهر)[179]، وهو معنى مجازي يخالف استواء الله عز وجل في قوله: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾[180]، وهو معنى حقيقي، فالله أثبت صفة الاستواء لنفسه في القرآن الكريم لا تمثيل لها باستواء المخلوق فلا تبديل لكلمات الله[181]، فاستواؤه يليق بجلاله وفي هذا يقول ابن مالك (الاستواء معلوم والكيف مجهول)[182]، فهو استواء عظمة لا استواء حاجة، ومن معاني على:

***الاستعلاء:** وهو الأصل في كل معانيها، منه الحقيقي نحو قول الله تعالى: ﴿**وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ**﴾[183]، والمجازي كقوله: (فضلنا بعضهم على بعض)[184].

ومن الحقيقي قول الشاعر في قصيدة (دأب الزمان):

حتى إذا وجدوا دليلا واهيا * وثبوا علي وقلموا أظفاري

وجاءت للدلالة على مدى ترصد الجواسيس له مصورا هجوما مباشرا عليه لتعذيبه دون رحمة والمجازي في القصيدة نفسها:

إنقاذه فرض علي وإن أكن * ألقى من العثرات والأخطار

حيث أن إنقاذالوطن فرض على كل أبي يحمله كأمانة تثقل ظهره عليه أن يؤديها رغم كل ما يواجهه من أخطار، ومن القصيدة نفسها يقول:

لكن هو الوطن العزيز وإن بغى * يوما علي فلا أبدل داري

فعلى تفيد معنى الاستعلاء مجازا.

***المجاوزة:** أي معنى عن حيث يرى علماء اللغة أن (على) تأتي بمعنى (عن) بعد "خفي، وبعد، واستحال، ورضي، وغضب"[185].

وقد تأتي بمعنى المجاوزة حسب السياق اللغوي الذي ترد فيه، ومنه الشاعر في قصيدة (دأب الزمان):

رغما على جور الزمان فإنني * أهواه في سري وفي إعلاني

فيمكن القول: (رغما عن جور الزمان) فحب الوطن واجب، يجب أن نتجاوز فيه معاناة الدهر والظلم ويجهر به مثلما يسره.

*__الظرفية__: أي بمعنى (في)، ومنه قول الله تعالى: ﴿**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**﴾[186].

فيفتنون هنا بمعنى يجبرون، و(على) جاءت بمعنى (في)[187]،وفي هذا المعنى قول الشاعر في (حسرة على الوطن):

وأرى شبابا فاقدين شعورهم * شبوا على البأساء ثم ترعرعوا

فنشأة الشباب في البؤس وكبرهم في حياة الاستبداد ما جعلهم فاقدين شعورهم. وعن باقي معاني (على) غير الواردة في قصائد المدني.

*__المصاحبة__: نحو قول الله تعالى: ﴿**وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ**﴾[188]؛ أي مع حبه.

*__الإلصاق__: نحو قول الله تعالى: ﴿**حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ**﴾[189]؛ أي حقيق بي.

*__التبعيض__: نحو قول الله تعالى:﴿**إذا اكتالوا على الناس يستوفون**﴾[190]، أي من الناس.

*__معنى التعليل__:نحو قوله تعالى:﴿**وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**﴾[191]؛ أي لهدايته لكم.

*__الاستدراك__: نحو قولنا: (تأخذ الكتاب على أن تحافظ عليه)، أي لكن لا تضيعه[192].

كانت هذه حروف الجر الأصلية الواردة في أشعار توفيق المدني، أما عن غير الأصلية فقد ورد منها ما يلي:

1.حرف التاء: وهي التاء الجارة التي تفيد القسم، فهي من حروف الجر، تجيء بدلا من (واو) القسم. ولا تدخل على اسم غير (الله) من الأسماء المعظمة، ومن العلماء من قال بدخولها على (الرب) نحو (ترب الكعبة) وخص هذا بإضافة الكعبة إلى الرب، كما جاء عنهم (تربي)[193]، ومنهم من اعتبره غير جائز[194]، وفي هذا المعنى من قصيدة (حسرة على الوطن):

تالله لو حطت مصائبنا على * جبل لكان لهولها يتصدع

فاستعمل القسم للدلالة على هول المصائب والمشاكل التي يتخبط فيها، ومدى فزعه منها.

2. حرف الكاف: اختلف النحاة في حرفيتها، فاعتبروها حرفا لأنها تكون زائدة، والأسماء لا تزاد، وتأتي متصلة مع مجرورها، واستدلوا على اسميتها بالبيتين الآتيين[195].

قليل غدار النوم حتى تقلصوا * على كالقطا كوني أفزعه الزجر

أي علم مثل القطا فجاءت اسما بمعنى (مثل) ودخل عليها حرف الجر (على)، كما تجوز فيه الحرفية والاسمية[196]،وأشهر معانيها:

*__التشبيه__: وهو أصل جميع معانيها قول الله تعالى: ﴿**الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ**﴾[197]، وفيه قول الشاعر في (حسرة على الوطن):

درأوا بلادا كان فيها مجدهم * كالكوكب الدري بل هو ألمع

حيث شبه الشاعر مجد أسلافنا بكوكب ساطع، أو أشد منه سطوعا فيتمكن من رؤيته كل الأنام، ومن قصيدة (دأب الزمان):

كانت جواسيس البلاد تطوف بي * وتحوم حولي كالفراش الناري

فشبه الجواسيس لكثرتهم وحركتهم الكثيرة حوله والمزعجة بالفراش الناري.

***زائدة للتوكيد**: نحو قول الله تعالى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾[198]، أي ليس مثله شيء[199]، ومنه قول الشاعر في قصيدة (تحية):

أحيي الألى صدقوا وعدهم * وكانوا جميعا كنار علم

فشبه الرجال بالنار، حيث جاءت الكاف زائدة فيمكن القول (وكانوا جميعا نار على علم) فلا يفسد المعنى.

وعن باقي المعاني التي تختص بها (الكاف)، معنى (على)، نحو: (كن كما أنت). أي: (كن ثابتا على ما أنت عليه)[200]، تفيد **التعليل**، نحو قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ**﴾[201]، أي لهدايته إياكم[202]، ومن العلماء من رأى في قول الله تعالى: ﴿**وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾[203]، معنى اللام، أي (لأنه)[204]، ومعنى (ألم تر...تريد ألم)[205]، وتأتي (وي كأن) بمعنى: (أفلا تعلم)، أي: (وي كأن الله يبسط الرزق)، وقيل وي صلة في الكلام[206].

خاتمة:

الحروف أساس بناء التراكيب اللغوية، سواء كانت حروف معاني أو حروف مباني، حيث تعتمد وحدات التأليف اللغوي على الحروف المعاني للربط فيما بينها، فهي حلقة وصل بين الحدث والذات، وبين الذات والذات بها يتم تحديد المعنى العام للإنتاج اللغوي، ولحروف الجر دورها في الربط بين أجزاء الكلام وكذا في تحديد المعنى العام له. فلكل منها معنى عام لا يمكن تجاهله في حين يخرج كل حرف لأداء معنى حرف آخر، ويتضح هذا اعتمادا على السياق اللغوي الذي ترد فيه. حيث أن كل حرف قد يؤدي معان تتفرع عن المعنى العام له حسب قصد المتكلم فيه، وتحديد المعنى العميق الذي يحتمله كل تأليف لغوي.

وقد حاولت الإلمام بمعاني هذه الحروف الأساسية منها وبالرغم من قلة قصائد توفيق المدني، فقد خلت من بعض المعاني، وبعض الحروف —مع مثلا— وقد حبذته شاعرا جزائريا ورجل سياسة غيورا على وطنه، ثائرا على الأوضاع فيه علني أفيه حقه والله ولي التوفيق.

قائمة المراجع:

– القرآن الكريم

1. الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية دمشق 1971.
2. الأشباه والنظائر، السيوطي، دائرة المعارف العثمانية.
3. الأصوات اللغوية، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
4. إملاء ما منَّ به االرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء العكبري، دار الكتب العلمية بيروت ط1979/4.

5. الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النقاش ط4.
6. البلاغة في تاريخ أئمة اللغة، عناية ومراجعة بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية صيدا بيروت لبنان ط1/(1422هـ-2001).
7. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق سيد أحمد صقر، مطبعة الحلبي القاهرة مصر 1954.
8. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطوسي، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين النجف العراق.
9. التحولات الصوتية والدلالية في المباني التركيبية، سعاد بسناسي، جامعة وهران.
10. جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري، مؤسسة الرسالة بيروت 2014م.
11. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار الغد الجديد ط1/(1428هـ-2007).
12. الجمل في النحو، الزجاجي، تحقيق على الحمد، مؤسسة الرسالة 1983.
13. الجني الداني في حروف المعاني، أبو القاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة وآخرون، دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان ط2/1983.
14. الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية للكتاب.
15. رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق سوريا 1975.
16. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق ط1(1405هـ-1985).
17. السمات الدلالية لحروف الجر، منصوري ميلود، مؤسسة الطباعة مستغانم 1998.
18. شرح الأشموني، الحسن نور الدين، علي بن محمد بن عيسى، دار الكتاب العربي بيروت.
19. شرح المفصل، ابن يعيش، مطبعة عالم الكتب بيروت لبنان 1975.
20. شرح شذور الذهب، ابن هشام، المكتبة العصرية بيروت 1997.
21. علل النحو، ابن الوراق، تحقيق محمود قاسم، محمد الدرويش، الرياض ط1/(1420هـ-1999).
22. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق سليمان عبد التواب، دار الحكمة دمشق 1984.
23. الفوائد، أبو بكر بن قيم الجوزية، تصحيح محمد بدر النعساني، مطبعة السعاد القاهرة 1327.
24. في النحو العربي قواعد وتطبيق، مصطفى بابي الحلبي القاهرةمصر ط1/1966.
25. في النقد العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي بيروت لبنان ط2/(1406هـ-1986).
26. في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران بيروت لبنان 1964.
27. الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ط3/(1408هـ-1988).
28. الكشاف، الزمخشري، مكتبة عبد الرحمن محمد الأزهر القاهرة ط2.
29. الكليات، أبو البقاء الكفوي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشقسوريا ط2/1988.
30. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت لبنان ط3/(1414هـ-1994م).
31. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسين، عالم الكتب بيروت ط2/(1427هـ-2006).
32. مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن محمد بن قاسم، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، السعودية، مجمع الملك فهد 1425-2004.

33. مدخل في الصوتيات، عبد الفتاح إبراهيم، دار الجنوب تونس.
34. المزهر في علوم اللغة، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي مصر.
35. معاني القرآن، الغداء، تحقيق أحمد نجاتي،محمد علي النجار، عالم الكتب بيروت لبنان ط2/(1980).
36. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر اسطمبول تركيا.
37. معجم حروف المعاني، أحمد جميل شامي، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1992.
38. مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق مازن المبارك، محمد حمد الله، دمشق ط1/1969.
39. المقتضب، المبرد، تحقيق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الدينية.
40. المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت ط1/1967.
41. موقع البابطين لشعراء العربية.
42. نحو القرآن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد العراق 1974.
43. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف القاهرة ط8.
44. همع الهوامع، السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفقية مصر.
45. همع الهوامع، السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان.
46. الوظائف الصوتية والدلالية للصوائت العربية، مكي درار، جامعة وهران.

الهوامش:

1- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت لبنان ط3/(1414هـ-1994م).
2- سورة الحج الآية11.
3- يراجع الكشاف، الزمخشري، مكتبة عبد الرحمن محمد الأزهر القاهرة ط2، ج3 ص109.
4- يراجع المزهر في علوم اللغة، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي مصر، ج6 ص38.
5- جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري، مؤسسة الرسالة بيروت 2014م، ج1 ص24.
6- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت لبنان ط1، ج1 ص9.
7- الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النقاش ط4، ص54.
8- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار الغد الجديد ط1/(1428هـ-2007)، ص16.
9- يراجع المرجع نفسه، ص17.
10- شرح شذور الذهب، ابن هشام، المكتبة العصرية بيروت 1997، ص13.
11- يراجع اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسين، عالم الكتب بيروت ط2/(1427هـ-2006)، ص12.
12- يراجع شرح المفصل، ابن يعيش، مطبعة عالم الكتب بيروت لبنان 1975، ج8 ص3.
13- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ط3/(1408هـ-1988)، ج2 ص365.
14- يراجع المصدر نفسه، ج2 ص244.
15- يراجع نحو القرآن، مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد العراق 1974، ص50-51.
16- يراجع الكتاب، سيبويه، ج1 ص17.

17- يراجع المصدر نفسه، ج2 ص143.
18- يراجع المصدر نفسه، ج1 ص209.
19- همع الهوامع، السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان، ج2 ص17.
20- يراجع في النحو العربي قواعد وتطبيق، مصطفى بابي الحلبي، مكتبة البابي القاهرة مصر ط1966/1، ص183.
21- يراجع معاني القرآن، الغداء، تحقيق أحمد نجاتي، محمد علي النجار، عالم الكتب بيروت لبنان ط1980/2، ج1 ص148.
22- يراجع همع الهوامع، السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية مصر، ج2 ص19.
23- يراجع جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج3 ص499.
24- الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية للكتاب، ج2 ص273.
25- سورة المائدة الآية13.
26- يراجع الخصائص، ابن جني، ج2 ص274.
27- يراجع في النقد العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي بيروت لبنان ط2/(1406هـ-1986)، ص72.
28- السمات الدلالية لحروف الجر، منصوري ميلود، مؤسسة الطباعة مستغانم 1998، ص39.
29- يراجع التحولات الصوتية والدلالية في المباني التركيبية، سعاد بسناسي، ص11.
30- يراجع المقتضب، المبرد، ج4 ص136.
31- يراجع علل النحو، ابن الوراق، تحقيق محمود قاسم، محمد الدرويش، الرياض ط1/(1420هـ-1999)، ص205.
32- الكتاب، سيبويه، ج4 ص217.
33- يراجع المصدر نفسه، ص نفسها.
34- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص110.
35- يراجع رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق سورية 1975، ص144.
36-موقع معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين.
37- يراجع المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد على النجار، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر اسطمبول تركيا، (مادة كسر)، ج2 ص787.
38- يراجع التحولات الصوتية والدلالية في المباني التركيبية، سعاد بسناسي، ص88.
39- يراجع الوظائف الصوتية والدلالية للصوائت العربية، مكي درار، ص104.
40- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ص500.
41- سورة البقرة، الآية17.
42- الجني الداني في حروف المعاني، أبو القاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة وآخرون، دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان ط1983/2، ص37.
43- يراجع المصدر نفسه، ص نفسها.
44-موقع معجم البابطين.
45- يراجع معنى صدع المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت ط1967/1، ص623.
46- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص500.
47-موقع معجم البابطين.
48- يراجع فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق سليمان عبد التواب، دار الحكمة دمشق سوريا 1984، ص376.
49- الجني الداني، المرادي، ص40.
50- رصف المباني، المالقي، ص145.
51- سورة آل عمران الآية123.
52- يراجع إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء العكبري، دار الكتب العلمية لبنان ط1979/1، ج1 ص148.

53- سورة البقرة، الآية54.
54- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق مازن المبارك، محمد حمد الله، دمشق ط1/1969، ص110-111.
55- الجني الداني، المرادي، ص39-40.
56- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص502.
57- سورة النساء الآية79.
58- سورة البقرة الآية195.
59- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ص501-502.
60- سورة الإنسان الآية06.
61- مغني اللبيب، ابن هشام، ص113.
62- يراجع فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق سليمان عبد التواب، دار الحكمة دمشق 1984، ص378.
63- سورة المعارج الآية01.
64- سورة آل عمران الآية75.
65- رصف المباني، المالقي، ص144.
66- يراجع الكتاب، سيبويه، ج2 ص365.
67- يراجع سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق ط1/(1405هـ-1985)، ص320-322.
68- يراجع النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف القاهرة ط8، ج2 ص481.
69- يراجع الأصوات اللغوية، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ص209.
70- يراجع مدخل في الصوتيات، عبد الفتاح إبراهيم، دار الجنوب تونس، ص186-187.
71- يراجع الأصوات اللغوية، محمد علي الخولي، ص210.
72- يراجع الكتاب، سيبويه، ج2 ص365.
73- يراجع رصف المباني، المالقي، ص218-219.
74- سورة النساء الآية170.
75- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص150.
76- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق مازن المبارك، ص392 هامش2.
77- سورة يوسف الآية43.
78- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص510.
79-يراجع المرجع نفسه، ص نفسها.
80- سورة النساء الآية105.
81- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص510.
82- يراجع المرجع نفسه، ج3 ص109-117.
83- سورة القصص الآية08.
84- سورة الإسراء الآية107
85- سورة الإسراء الآية78.
86- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص216.
87- متمم بن النويرة، من شواهد مغني اللبيب، ص216 هامش 9-10.
88- سورة الأنبياء الآية47.

89- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص216.
90- يراجع المصدر نفسه، ص217.
91- الجمل في النحو، الزجاجي، تحقيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة 1983، ص274.
92- سورة مريم الآية05.
- مغني اللبيب، ابن هشام، ص218-219.
93- لم يذكر قائل البيت، معجم حروف المعاني، أحمد جميل الشامي، ص135.
94- سنح لي الطير إذا مر من مياسرك إلى ميامنك .
95- سورة مريم الآية46.
96- الكتاب، سيبويه، ج4 ص226.
97- يراجع رصف المباني، المالقي، ص367.
98-معجم البابطين.
99- سورة البقرة الآية48.
100- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص154.
101- يراجع رصف المباني، المالقي، ص213.
102- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص505.
103- سورة الانشقاق الآية19.
104- سورة هود الآية53.
105- سورة الشورى الآية25.
106- مغني اللبيب، ابن هشام، ص156.
107- يراجع المصدر نفسه، ص157.
108- زيد بن رزين، من شواهد مغني اللبيب، ص261.
109- اختلف النحاة على ابتداء الغاية الزمانية، فلم يورد البصريون هذا المعنى.
زيد بن رزين، من شواهد مغني اللبيب، ص261.
110- سورة الإسراء الآية01.
111- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص502.
112- سورة التوبة الآية108.
113- سورة البقرة الآية253.
114- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص313.
115- يراجع الجنى الداني، المرادي، ص315.
116- موقع البابطين لشعراء العربية.
117- سورة الحج الآية30.
118- جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص502.
119- سورة الكهف الآية31.
120- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص313-314.
121- سورة المائدة الآية19.
122- مغني اللبيب، ابن هشام، ص225-226.
123- جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص502-503.

124- سورة التوبة الآية38.
125- سورة فاطر الآية40.
126- سورة نوح الآية25.
127- كتاب الفوائد، ابن القيم، تصحيح محمد بدر النعساني، مطبعة السعاد القاهرة 1327هـ، ص40.
128- سورة الزمر الآية22.
129- سورة آل عمران الآية10.
130-سورة الشورى الآية45.
131- يراجع كتاب الفوائد، بن القيم، ص40.
132-سورة الجمعة الآية09.
133- يراجع كتاب الفوائد، ص40.
134-سورة الأنبياء الآية77.
135- يراجع كتاب الفوائد، ص40.
136-سورة البقرة الآية220.
137- يراجع الجني الداني، المرادي، ص312.
138- الخصائص، ابن جني، ج2 ص474.
139- الكتاب، سيبويه، ج2 ص371.
140- يراجع في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران بيروت لبنان 1964، ص157.
141- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص134.
142- سورة الروم الآية 2–4.
143- يراجع الكتاب، سيبويه، ج4 ص226.
144- سورة الأحزاب الآية21.
145- سورة الأنفال الآية68.
146- يراجع جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج3 ص507.
147- سورة الأعراف الآية38.
148- يراجع رصف المباني، المالقي، ص391، مغني اللبيب، ابن هشام، ص174.
149- سورة الشورى الآية11.
150- يراجع الجني الداني، المرادي، ص251.
151- سورة إبراهيم الآية09.
152- سورة النساء الآية05.
153- يراجع إملاء ما منَّ به االرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء العكبري، دار الكتب العلمية بيروت ط1979/4، ج1 ص167.
154- سورة التوبة الآية38.
155- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص508.
156- يراجع رصف المباني، المالقي، ص388.
157- سورة طه الآية71.
158- سورة البقرة الآية187.
159- سورة الإسراء الآية01.
160- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج2 ص503.

161- الكتاب، سيبويه، ج4 ص213.
162-يراجع المصدر نفسه، ص نفسها.
163- رصف المباني، المالقي، ص83.
164- سورة النساء الآية02.
165- يراجع الأشباه والنظائر، السيوطي، دائرة المعارف العثمانية، ص5.
166- سورة المائدة الآية06.
167- سورة البقرة الآية127.
168- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج2 ص503.
169- يراجع المرجع نفسه، ج3 ص504.
170- سورة آل عمران الآية52.
171- سورة يوسف الآية33.
172- يراجع معجم حروف المعاني، أحمد جميل شامي، ص200.
173-نفسه، ص200.
174- يراجع مغني اللبيب، ابن هشام، ص104.
175- سورة إبراهيم الآية37.
176- يراجع الجني الداني، المرادي، ص389.
177- صدر بيت لكثير عزة عجزه: بيض الوجوه حديثهن رخيم. الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية دمشق 1971، ص274.
178- يراجع شرح الأشموني، الحسن نور الدين، علي بن محمد بن عيسى، دار الكتاب العربي بيروت، ج2 ص294.
179- معجم حروف المعاني، أحمد جميل شامي، ص224.
180- سورة طه الآية05.
181- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ج2 ص188.
182- يراجع المصدر نفسه، ج3 ص25.
183- سورة المؤمنون الآية22.
184- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص506.
185- يراجع الكليات، أبو البقاء الكفوي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشق سورية ط1988/2، ج5 ص372.
186- سورة الذاريات الآية13.
187- يراجع التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطوسي، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين النجف الأشرف، ج2 ص1178.
188- سورة البقرة الآية177.
189- سورة الأعراف الآية105.
190- سور المطففون الآية02.
191- سورة البقرة الآية185.
192- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص506.
193- يراجع الجني الداني، المرادي، ص57.
194- يراجع معجم حروف المعاني، أحمد جميل الشامي، ص49.
195- يراجع حروف المعاني، أحمد جميل الشامي، ص48.
196- يراجع الجني الداني، المرادي، ص83.

197- سورة النور الآية35.

198- سورة الشورى الآية11.

199- المقتضب، المبرد، تحقيق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الدينية، ج4 ص104.

200- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص180.

201- سورة البقرة الآية198.

202- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص180.

203- سورة القصص الآية82.

204- يراجع جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج3 ص180.

205- يراجع البلاغة في تاريخ أئمة اللغة، عناية ومراجعة بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية صيدا بيروت لبنان ط1/(1422هـ-2001)، ص182-183.

206- يراجع تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق سيد أحمد صقر، مطبعة الحلبي القاهرة مصر1954، ص526-527.